أ.م.د.بيداء عبد السلام مهدي

محاضرات تقويم طفل الروضة

مجالات تقويم طفل الروضة

توطئة:

ينطلق العمل في رياض الأطفال من الأهداف التربوية التي يحددها المجتمع والأسرة . هذه الأهداف التي تسعى نحو تحسين نمو الأطفال في مجالات شخصيتهم المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية عن طريق إخضاعهم للأنشطة والخبرات التعليمية المختلفة التي توفرها الروضة والملائمة لمستويات الأطفال .

من هنا تبرز أهمية تقويم البرامج المقدمة للطفل من حيث قدرتها على تحقيق الأهداف التربوية، وتقويم طفل الروضة من حيث هو المحور الرئيسي لهذه الأهداف سواء قبل انتسابه للروضة أم بعد انتسابه وخضوعه للبرامج الموجودة فيها.

أهمية تقويم طفل الروضة:

تنبثق أهمية تقويم طفل الروضة من أن التقويم هو العملية الرئيسية التي تساعد القائمين على الطفل من الحكم على مقدار تقدم الطفل ونموه باتجاه الأهداف التربوية، كما أنها العملية الرئيسة التي تحدد لهم نوعية البرامج

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللازم إخضاع الطفل لها بناء على ما يمتلك من نقاط قوة وضعف في مجالات نموه المختلفة. فعملية التقويم إجراء مستمر يبدأ مع دخول الطفل إلى الروضة ويستمر طالما هو موجود في المؤسسات التعليمية في المراحل العمرية المختلفة.

تُعتمد نتائج عملية التقويم في اتخاذ القرارات التربوية التي تعمل في مجملها لصالح نمو الطفل في الروضة – وغيرها من المراحل – نمواً سليماً متوازناً في مختلف جوانب شخصيته، فقد ترتبط هذه القرارات بضرورة تحويله إلى مؤسسات تربوية خاصة أو إخضاعه إلى برامج تتفق مع مستوى ما يملك من نمو في جانب أو أكثر من شخصيته. فالتقويم لا يقف عند حدود معرفة مستوى نموه بل يتعداها إلى التعرف على المشكلات السلوكية والنمائية التي قد يعاني منها بهدف معالجتها واقتراح الحلول المناسبة (مرتضى ، ٢٠٠١، ص ١٥٢).

يسهم التقويم في فهم المعلمة لأطفال صفها وخصائصهم النمائية واحتياجاتهم التي تمكنها من تعديل أسلوبها في تعليمهم الخبرات والمهارات بما يتناسب والفروق الفردية القائمة بينهم في مجالات النمو المتعددة. كما يسهم في تعريف أهالي الأطفال بمستوى النمو الذي وصل إليه أطفالهم نتيجة انتسابهم للروضة. كما يعزز تواصلهم مع الجهاز التربوي في الروضة.

أهداف تقويم طفل الروضة:

يحقق تقويم طفل الروضة نوعين من الأهداف أحدهما مباشر يتعلق بالطفل، والثاني غير مباشر يتعلق بعناصر العملية التربوية الأخرى من معلمات ومنهاج، ولعل ما يهم الحديث عنه في هذا الفصل الحديث عن الأهداف المباشرة المتعلقة بالطفل تاركين الحديث عن المعلمة والمنهاج إلى الفصل التالي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يبن التقويم درجة النمو التي وصل إليها الطفل نتيجة خضوعه للبرامج المتوفرة في الروضة ودرجة استفادته منها، من خلال رصد التغيرات النمائية التي طرأت على جوانب شخصيته، وعلى مختلف المظاهر السلوكية لديه. مما يفيد بشكل مباشر وغير مباشر في تعرف نقاط القوة والضعف لديه، وفي كشف درجة قربه أو ابتعاده عن مستويات الأداء المطلوبة لمن هم في مستواه العمري، وفي تشخيص الصعوبات التي يعانيها إما بتأثير ما يمتلكه هو أساساً من مستوى نمو، وإما بتأثير المنهاج أو المعلمة أو أقرانه أو غير ذلك كله. وبالتالي العمل على اقتراح التدخل الملائم لتجاوز هذه المشكلات وتتبع خطوت العلاج لمعرفة التحسن الذي أصاب الطفل. إذ قد يتطلب التدخل تعديل الخطة المرسومة لممارسة الأنشطة وأساليب تنفيذها ،أو أساليب تعامل المعلمة مع الأطفال.

إضافة لذلك يهدف تقويم طفل الروضة إلى الكشف عن المواهب الخاصة والاستعدادات والمهارات لديه لتوجيهها وتنميتها (الداهوك ،١٩٩، ص ٥٦) ولهذا الأمر فائدته في تصنيف الأطفال وفق قدراتهم ومواهبهم .

مجالات تقويم طفل الروضة:

لا تهتم عملية تقويم طفل الروضة بجانب دون أخر منه ، بل تعمل على جوانب شخصيته كاملة لتعطي صورة شاملة كلية عنه ، تعكس بشكل حقيقي مكونات شخصيته وقدراته واستعداداته وإمكاناته الكامنة التي تعمل الروضة على إظهارها وتنميتها عن طريق النشاطات المعمول فيها في الروضة . فهـــي لا تعنى بالجانب المعرفي فقط ، وإنما تهتم أيضاً بالجانب الحسي- الحركي والانفعالي والاجتماعي والعقلي بما يمكّن من وصف الأداء والسلوك الحالي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للطفل وملاحظة مدى التغير في هذا السلوك (Walbsesser,1995,p107) بعد إتقانـــه للمهارات اللازمة في هذه المرحلة من العمر والتربية .

إن مراجعة بسيطة لمعظم الوسائل المستخدمة في تقويم طفل الروضة تؤكد تشابهها من حيث المهارات والمجالات اللازم رصدها لدى طفل الروضة – وإن اختلفت تسميتها من أداة إلى أخرى ، أو زادت أو قلت من واحدة إلى أخرى – منطلقين من جوانب النمو الأساسية التي تعمل الروضة علي تنميتها وتوفير فرص نموها بالشكل الأمثل .ولابد من القول إن تقويم مجالات نمو الطفل لابد من أن تنطلق من معرفة المعايير النمائية الخاصة بكل مستوى عمري والتي تمثل متوسط النمو الذي يقارن وفقاً له مستوى نمو الأطفال ، ويحدد درجة سوائهم أو انحرافهم عما هو طبيعي ، ومقدار هذا الانحراف واتجاهه نحو الزيادة أم النقصان .

والمجالات التي يتم عادة تقويمها لدى طفل الروضة هي :

١ ــ المهارات الحسية– الحركية :

ويقف التقويم هنا عند عمل العضلات الصغيرة والكبيرة ودرجة نموها ، وتآزرها مع المهارات الحسية والإدراكية أثناء تنفيذ الفعاليات الملائمة لعمر الطفل مثل : الوقوف والمشي والوثب والركض والرمي والربط والتلوين والرسم والتقاط الأشياء والرسم والكتابة ... وغير ذلك .

٢ ــ المهارات الاجتماعية :

ويتم هنا تقويم التفاعل الاجتماعي للطفل وتكوينه للصداقات واستمراره فيها، وتعاونه واشتراكه في النشاطات الجماعية، ودوره فيها وتمتعه بصفات القيادة والزعامة، ومكانته الاجتماعية بين أقرانه في غرفة النشاط أو في فناء الروضة أو أثناء الفعاليات المختلفة، وكذلك امتلاكه للقيم الاجتماعية المختلفة والتزامه بها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣ ــ المهارات الانفعالية :

يكشف تقويم هذا المجال عن درجة تكيف الطفل الانفعالي، والمشكلات الانفعالية والسلوكية ذات الأساس الانفعالي كالعدوان والأنانية والخجل والغضب والخوف .... وغير ذلك .

٤ ــ المهارات اللغوية :

يقوم الطفل في هذا المجال من حيث قدرته على تسمية الأشياء حوله ، وسرده للقصص القصيرة ، والتحدث بلغة سليمة ، والتعبير عن مشاعره ، وقدرته على لفظ الأحرف والكلمات بشكل صحيح . إضافة إلى بيان قدرته على التواصل اللغوي مع الآخرين .... ومكذا .

١ ــ المهارات العقلية – المعرفية :

وترصد في هذا المجال جملة من المهارات العقلية من مثل القدرة على إدراك المفاهيم كالزمن والمكان والعدد والأشكال والأحجام وغيرها . كذلك إدراك العلاقات بين الأشياء كعلاقات المساواة والتفاضل وأوجه التشابه والاختلاف .

ويتم أيضاً في هذا المجال العمليات العقلية العليا كالتذكر والانتباه والتخيل والمحاكمة والابتكار والطلاقة وعمليات أخرى غيرها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner